أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ

م. د. أكرم ياسين محمد الآلوسي
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / جامعة الأنبار

الخبير اللغوي
د. ضامن محمد الكبيسي
قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الأنبار

أهمية البحث :-

إن التربية عملية متجددة ومتطورة تتفاعل مع التراث الإنساني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، فهي تعكس فلسفة المجتمع وأفكاره وطموحاته واتجاهاته ، وتهدف إلى مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته، وتمكنه من المساهمة الفاعلة والإيجابية في رقي الحياة الإنسانية على المستوى الفردي والأسرى والاجتماعي والإنساني (٢٢٩.٢١)

فالتربية تحقق أهدافها عن طريق المدرسة التي تعد مؤسسة مجتمعية تسعى إلى تطوير العملية التربوية وجعلها مواكبة لمتطلبات العصر الذي يتسم باتساع المعرفة والتطور التقني ، ولكي تحقق ذلك فأنها تحتاج إلى من يقودها ويوجهها من المدرسيين والمعلمين ، فالمدرسون هم أحد العناصر المهمة في الجهاز التعليمي والتربوي ، اذ يتمثل فيهم النضج العلمي والخبرات الفنية والقدرة على توجيه المهني والأشراف على أعمال التخطيط والمتابعة في الإطار الفني لمادة تخصصه (٢ : ٤٣٧)

ويعد تنمية قدرات الطلبة العقلية ضرورة اجتماعية تفرضها مطالب المجتمع في التقدم والتنمية القومية ويؤدي بدورة إلى مواكبة روح العصر وما يتصف به من ثورة علمية وتكنولوجية ، إذ أصبح من واجب التربية ان تتمكن من النهوض بدورها في تنمية طرق وأساليب التفكير السليم خصوصاً ، وان تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة تحتاج الى تهيئة الخيرات والأنشطة التي تنسجم ومراحل التفكير المختلفة لديهم لأنها ليست عملية سهلة تقوم بها التربية كيفما اتفق (٧: ١٩١)

لقد اهتمت التربية الحديثة اهتماما كبيرا بطرائق التدريس واتخاذها ركناً من أركان بناء العملية التعليمية بوصفها وسيله فعالة في إنجاح العملية التربوية لما لها من اثر في تفكير الفرد ، فأساليب التدريس وطرائقه ليست واحدة في كل عصر وفي كل مجتمع ، بل هي وليدة حاجات ، وظروف ومطالب اجتماعية فهي تتغير بتغير الأهداف والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته (٤:٢٤:٢٥) وللأهمية التي تتمتع بها الطرائق التدريسية ، فقد تنوعت وتعددت بشكل كبير ومع هذا التنوع يستبعد التربويون فكرة الاعتماد على طريقة واحدة وإهمال ماعداها من الطرائق التدريسية ، إذ لا توجد طريقة واحدة تناسب الطلاب أو المدرسين جميعاً ، أو تصلح للجميع لتدريس الموضوعات التي تتضمنها المواد الدراسية جميعاً ، ثم أن الاستخدام

المستمر لطريقة واحدة مهما كانت جيدة يؤدي إلى سأم الطلبة ومللهم وتحيل هذه الطريقة إلى أسلوب روتيني يفقدها الكثير من قيمتها (٢١ : ١٩١)

فالتدريس نشاط تواصلي يهدف الى إثارة التعلم وتسهل تحقيقه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استثمارها ، وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره وسيطاً أدار موقف تربوي وتعليمي ومعرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شائقة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم ، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلة (٢٣: ٢٣- ٢٥)

أن عملية تدريس المواد الاجتماعية يمكن تعريفها بانها عملية اجتماعية تطبيقية تتنوع في صيغها ومبادئها ونظرياتها من حال إلى أخر ويتوقف تنفيذ الطرائق التدريسية للمواد الاجتماعية ونجاحها على المدرس بوصفه أحد أطراف العملية التعليمية ولهذا لابد من تعرف استراتيجيات طرائق تدريس المواد الاجتماعية المختلفة من وجهة نظر المدارس التربوية المختلفة (١٦ : ٥). وان الاتجاه السائد في تدريس التاريخ في الوقت الحاضر هو استخدام الطريقة التقليدية (الإلقائية) وهذه الطريقة تدفع الطالب إلى اتخاذ موقف سلبي بينما يصبح المدرس في موقف إيجابي لانه يمتلك زمام الأمور في الدرس من البداية حتى النهاية (١ :٨٠)

ان تدريس مادة التاريخ ينبغي ان لا تقتصر على مجرد سرد الأحداث التي وقعت في الماضي أو الاستغراق في التفاصيل العديدة التي يحتويها سجل الماضي ، وانما يجب ان يهتم بعملية تفسير أحداث التاريخ واستخلاص الدروس ، واكتشاف القوانين التي تحكم المجتمع الإنساني (١١ :١٣) بل أصبحت تستهدف الدرجة الأولى تنمية المهارات العقلية العليا ، كالتركيب والتحليل والتطبيق ، مما جعل مادة التاريخ ذات قيمة تربوية بالنسبة للطلبة لكن التركيز على القدرات العقلية العليا التي تعتمد على التذكر فقط جعل مادة التاريخ تفقد أهميتها من خلال تركيز الطلبة على المعلومات والحقائق بهدف اجتياز أخر العام. وقد حضى التفكر كعملية معرفية باهتمام علماء النفس وقد تنامى الاهتمام بالعمليات المعرفية والتفكر بوجه خاص

الى الحد الذي يمكن معه القول بان العصر الراهن لعلم النفس هو عصر الاهتمام بعلم نفس التفكير Thinking Psychology(٣ :١) فالتفكير الجيد يتكون من مجموعة من المهارات التفكير يه الناقدة والإبداعية ، وهذه المهارات هي التي تساعد الفرد على ان يصحح تفكيره بنفسه ويفكر تفكير عقلانياً ويحلل ما يعرفه ويهضمه ويسيطر علية ، كما تمكنه من التفكير بمرونة وموضوعية وتجعله قادراً على إصدار الأحكام الناقدة

ويقصد بالتفكر الناقد ذلك النوع من التفكير الذي يتناول ما يحب اعتقاده او عمله في موقف او حادث ما ويتسم بسمتين أساسيتين : أولها انه تفكير عقلي بمعنى انه يؤدي إلى استنتاجات وقرارات سليمة

مبررة أو مؤيدة بطريقة مقبولة وثانيهما انه تفكير متأمل يظهر منه وعي تام لخطوات التفكير التي تم التوصل بها الى الاستنتاجات والقرارات

والتفكير الناقد ليس خيارا تربوياً وانما هو ضرورة تربوية لاغنى عنها ذلك لان التعليم في أساسه عملية تفكير كما انه ليس منهجا أو أسلوبا خاصا بالعلماء فحسب ، إنما هو نمط من التفكير يمارسه الفرد عند الحكم على قضية مثلاً أو مناقشة موضوع ما او تقييم رأي معين أو ما شابه ذلك ، وان مواجهة الطلبة لهذه المواقف تتطلب سلسلة من الإجراءات منها ، جمع الحقائق واستعراض الآراء المختلفة وما يتصل بها ، ومناقشة هذه الآراء لمعرفة الصحيح منها وغير الصحيح ، وتتميز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة وتقييمها بطريقة موضوعية بعيدة عن التأثير بالعوامل الذاتية ، والبرهنة والاستنتاج على صحة الرأي الذي يوافق عليه او الحكم الذي يصل أليه فقد يستند البرهان على المزيد من الحقائق واستخدام أسلوب أو اكثر من الأساليب المنطقية (٢١: ١١٦) وتعد المدرسة الحلقة الأولى في المؤسسة التربوية ولها دور كبير وعليها واجب اتجاه العملية التعليمية. لأنها معنية بتنفيذ المنهج ومسؤولة عن مخرجات تلك العملية وتزويد المتعلم بأساليب التفكير وطرقه الصحيحة ليصبح قادرا على ولوج الحياة (٦: ٤٨) واذا أولت المدارس والمربون هذا الآمر ما يستحق من عناية وبحث ومتابعة أصبحت مراكز لرفد المجتمع بموارد بشرية قادرة على ممارسة التفكير الناقد وغيره من أنواع التفكير التي من شانها ان تعزز من قدرات النشئ في مجالات صنع القرار وحل المشكلات ، والتصور ، والتحليل

والتعليل والتفسير والتقويم ولاشك في ان هذه المهارات والقدرات تسهم في بناء شخصية إنسانية تتصف بالمثابرة والمرونة والانفتاح الذهني واحترام المعايير العقلية والعملية والتفسير المستقل وان تدريس الطلاب حيث يفكرون تفكيرا ناقدا وما يزال اكثر جوانب مهارات التفكير نموا و شيوعاً على مستوى العالم المتقدم ويرجع هذا الاهتمام الى الاعتقاد المتزايد بأننا ينبغي ان ننشئ أجيالا من القادرين على التفكير الناقد (١٠: ٢٢٥)

ولكي يتعلم الطالب كيف يفكر ويسلك سلوك العلماء فلابد له ان يمارس فعلاً العمل العلمي فكراً وتطبيقاً وبهذه الصورة تبرزالاهمية القصوى لاستخدام المنضمات المتقدمة كإحدى الاستراتيجيات ما قبل التدريس ، كوسيلة فاعلة لفهم المادة وتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب لأنها تدفع الطلبة على التخيل والابتكار والإبداع وتنمية شخصيتهم عن طريق التعبير عن النفس وتوكيد الذات (١٩: ١٠٩) وتنمي قدرتهم على الفهم والنقد والتحليل والتفسير ، ويحققان في التدريس مردوداً تربوياً مجزياً وفعالا (٢٦: ١٧٦)

لقد اهتم البحث العلمي في السنوات الأخيرة من القرن الماضي باستراتيجيات ما قبل التدريس والتي أصبحت تمثل مفهوماً تعليمياً يقصد به الطريقة التي يعتمدها المدرسون لكي يتمكنوا من تهيئة طلابهم بفكرة للدرس الجديد ، فهي تسهيل عملية تعليم الطالب عندما يطلع على ما سوف يشرح له في الصف وما يقدم عليه من أسئلة اذا أجاب عنها قبل ان يسمع شرح المدرس فأنها تزوده بفكرة وتوقعات نفسية لما يشرح له (١٦: ١٦٥) وتمثل نشاطات تمهيدية او استطلاعية ضرورية لاستراتيجية التدريس (٢٩ : ٤١) وقد اتبع

الباحث أسلوبا جديدا في تدريس مادة التاريخ تقوم على تقديم المنظم المتقدم الذي بين أيديهم إذ تمثل بدورها إحدى الاستراتيجيات الخمس لعملية ما قبل التدريس

١- الاختبارات القبلية Pre _ Test

٢- الأهداف السلوكية Behavional objectives

٣- الملحضات العامة over views

٤- المنظمات المتقدمة Advanced organizer

٥- أسئلة التحضير pre paratory Question

ويعد (اوزيل) واحد من علماء النفس المعروفين إذ استوعب أسس هذا التعليم في علم النفس ربط بين تغيرات التعليم المعرفي والممارسات التعليمية في غرفة الصف وتبرز أهمية المنظمات المتقدمة من خلال تحقيق أهداف تربوية في تسهل تعليم الطلبة للمادة الدراسية واستيعابها لاستعمالها محاور ينظمون أو يبينون على أساسها وضمنها المعلومات والتفاصيل اللاحقة ، وتسهل اكثر للمادة الدراسية فيما بعد وتنظم عملية التعليم واغنائها بانتقاء المدرس ما يفيد من معلومات وما يتعلق بالموضوع مباشرة وتنظيمه المادة الدراسية ، بحيث لا ينتقل من فقرة إلى أخرى الأبعد استيفاء تلك المرحلة من الشرح والتوضيح (١٣: ٤٧٦) ان المنظمات المتقدمة هي مادة تمهيدية تقدم إلى المتعلم قبيل تعليم المادة الجديدة ، وتكتب بمستوى أعلى من التجريد والعمومية والشمول من المادة التعليمية نفسها بعبارات ما لوفه لدى المتعلم ، وموصلة اتصالاً واضحا بالأفكار الموضوعية في بنيته المعرفية وبالمهمة التعليمية (٥: ٨٨)

ان استخدام المنظمات المتقدمة يعني تقديم للطلبة معلومات اكثر عمومية وشمولية وتجريداً من معلومات المادة الدراسية المتصلة ، وبهذا تكون مرتكزات فكرية يبنى عليها التعليم اللاحق ، ومن خلالها يربط الطالب المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في بنيته المعرفية ، وبذلك تساعد كميات كبيرة من المعلومات بطريقة فعالة ومعقولة ، وتشجع الطالب على وضع أفكارهم بحسب طريقتهم الخاصة من خلال وضع الطلبة في مواقف حيوية يطورون فيها المعلومات ويعالجونها بحسب أساليبهم المعرفية وتنمي الاستقلالية والنقد الذاتي لدى الطلبة (١٩: ٢٦٤) وعلى ضوء ما تقدم يمكن ان يتضح أهمية البحث والحاجة إليه على النحو آلاتي

١- الحاجة إلى تنمية القدرات العقلية للطلبة وخاصة قدراتهم على التفكير الناقد لما لهذا النوع من التفكير من أهمية بالغة وارتباط وثيق بمادة التاريخ

الحاجة إلى الدراسات التجريبية التي تتناول طرائق تدريسية حديثة تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على أن يكون الطالب المحور الفعال في العملية التربوية.

٢- تعد هذه الدراسة هي أول من نوعها على حد علم الباحث واطلاعه تبحث عن فاعلية استراتيجية المنظمات المتقدمة في التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ

هدف البحث :-

يهدف البحث الى معرفة اثر استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب (الصف الرابع العام في مادة التاريخ).

فرضية البحث :-

لتحقيق هذا البحث وضع البحث الفرضية آلاتية :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)في التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع العام الذين يدرسون باستخدام المنظمات المتقدمة والذين لا يدرسون بالمنظمات المتقدمة)

حدود البحث

تقتصر البحث على

المادة الدراسية للفصل الأول في كتاب التاريخ المقرر وتدريسه لطلبه الصفوف الرابعة العامة الإعدادية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.

إحدى المدارس الثانوية او الإعدادية في مديرية تربية حديثة

تحديد المصطلحات :-

التفكير Thinking

عرفة همفرني (Humphrey,1951) بأنه ((ما يحدث في خبرة الكائن الحي العضوي سواء كان إنساناً أو حيواناً حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها)) (٣ ، ٢٠٠)

٢ - عرفه باريل (Barell,1991) بأنه (سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة او اكثر من الحواس الخمسة ، وهي السمع والبصر والمس والشم والتذوق ، والتفكير بمعناه الواسع)

عرفه راسل لي (R usseilee , 1956) بأنه ((فهم الأساس المشترك للمعرفة والأبنية الشتافية في أسس النظام والانضباط التقليدية)) (٢٠ :١٤)

-التفكر الناقد CRITCAL THINKiwG

١- عرفه نوفاك بانه (منهج في التفكير يتميز بالحرص والحذر في الاستنتاج ، ويقوم هذا المنهج على الأدلة المناسبة ، ويرفض الخرافات ويقبل علاقة السبب والنتيجة ويقدر بان النتائج لابد وان تتغير في ضوء الأدلة والبراهين الجديدة (٣٢ :٣)

٢-عرفه (mcpeck 1981) بانه ((القدرة على طرح أسئلة صابئة حول معلومات أو ادعاءات لمعرفة حقيقتها وصدقها)) (٣١ :١٠)

عرفه (الجموري والوهر ، ١٩٩٨) بانه ((المحاولة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تستندها ، وهو يتضمن خمسة أبعاد هي الاستنتاج ، وتحديد المسلمات والافتراضات ، والاستنباط ، والتفسير ، وتقويم الحجج) (١٤ :١٤٨)

التعريف الإجرائي للتفكير الناقد :-

هو قدرة الطالب على الاستجابة الصحيحة للمواقف التي يتضمنها الاختيار المعد من قبل الباحث معبراً عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية ، الاستنتاج او المسلمات والاستنباط والتفسير وتقويم الحجج.

المنظمات المتقدمة

عرفها (اوزبل) أنها ((مواد تمهيدية على مستوى عال من العمومية والشمولية تعرض على المتعلم قبل مادة التعليم بحيث يظهر بوضوح ارتباطها بهذه المادة)) (٤: ٣٢٣٥)

عرفها (ابوزنية ، ١٩٨٧)أنها ((مادة تمهيدية تقدم الى المتعلم قبيل تعلم المادة الجديدة ، وتكتب بمستوى أعلى من التجريد والعمومية والشمول من المادة التعليمية نفسها بعبارات مالوفة لدى المتعلم ومتصلة اتصالاً واضحاً بالأفكار الموجودة في بيئته المعرفية والمهمة التعليمية)) (٨٨:٥)

وعرفها(زيتون ،٢٠٠١) انها ((مقدمات عامة تتضمن مجموعة من الأفكار الرئيسية أو المعلومات الأساسية مفاهيم علاقات بني نظرية تبدأ بالعموميات وتنتهي بالتفاصيل الفرعية)) (١٧: ١٧٢)

التعريف الاجرائي للمنظمات المتقدمة :-

هي معلومات أساسية مكتوبة تقدم للطلاب قبل الدرس للاطلاع عليها قبل تدريس موضوعات المادة ، وتحتوي على المعلومات والحقائق والمفاهيم العامة عن كل موضوع من المواضيع وتكون مبنية هرمية تقدم المعلومات العامة فالأقل عمومية.

التاريخ :- History

عرفه هو رنباي (١٩٧٤، Hornby) انه ((فرع من المعرفة يتعامل مع الأحداث الماضية سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية في قطر أو قارة أو عالم)) (٢٨ : ٤٠٥)

عرفة (نهاد ، ١٩٩٠) بأنه ((كل شيء حدث في الماضي نفسه)) (٢٥ :٥)

وعرفه (الامين ١٩٩٢) بأنه (علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة (٧: ١١)

التعريف الاجرائي للتاريخ :-

وهي المواضع التي يدرسها الطلبة للصفوف الرابعة العامة من مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام (٢٠٠٦-٢٠٠٧م)

الصف الرابع العام Fourth class

هو اول صف من الصفوف المرحلة الاعدادية التي تلي الدراسة المتوسطة (١٢:٨٠)

الدراســــــات السابـــقة

١-دراسة كمب (Kempc 1989) :-

هدفت الدراسة الى تقويم اثار التعليم الواضح والتعليم التقليدي على قدرة التفكير الناقد للطلاب في تكوين التعميمات في صفوف تاريخ العالم في المرحلة الثانوية ،

وزعت عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى تستلم التعليم التقليدي ، ثم اعطاء المجموعتين مقاله قبل بدء التجربة توضح نوع التعميمات وقد اعد الباحث اختبارين هما اختبار التفكر الناقد لكورنيل ، والاختبار الثاني عن عصر النهضة والإصلاح بعد انتهاء التجربة، ثم إعطاء الطلاب مقالة مشابهة تحريرية للمقالة الأولى التي استخدمت قبل بدء التجربة وكذلك الاختبارات نفسها ، درس الباحث المجموعين بنفسه واعطى لمجموعة التعليم الواضح تعريفات لنتائج الفكر عن عصر النهضة والاصلاح اما المجموعة التي تستلم التعليم التقليدي ، فقد استخدمت طرائق تدريسية تعتمد على مدرس المادة استغرقت التجربة اسبوعين وظهرت ماياتي :-

وجود فروق ذات دلالة احصائية لصاح الطلاب الذين درسوا بطريقة التعليم الواضح على قدرة التفكير الناقد في تكوين التعميمات (٣٠ : ٣٣١٨).

٢-دراسة الخفاجي ١٩٩١:-

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الرابع الثانوي العام في مادة الجغرافية العامة

وزع الباحث عينه البحث على مجموعتين الاولى وعددها(٣٠طالباً) ودرست بطريقة المنظمات المتقدمة. والثانية وعددها (٣٠) طالباً ودرست بالطريقة التقليدية اعد الباحث اختباراً تحصيلاً بعدياً من نوع الاختبار من متعدد شمل الفصل الثاني والثالث والرابع والخامس من كتاب مباديء الجغرافية العامة للصف الرابع العام ، بلغ عدد فقراته (٤٠) فقرة لقياس تحصيل الطلاب وفقاً لتصنيف بلوم(Bloom) في المجال المعرفي شمل المستويات الثلاث الاولى (التذكر ، الفهم ، التطبيق) واستخرج ثبات الاختبار بطريقة الاعادة فكان (٠,٨٩)

استمرت التجربة مدة (٨) اسابيع كان الباحث يدرس المجموعتين بنفسه المجموعة التجريبية بطريقة المنظمات المتقدمة والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية

وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين في معالجة الدرجات الكهربائية ، ظهرت النتائج مايلي :

وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطة التحصيل الكلي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية الاولى.(١٥: ٤-١١)

أجراءات البحث :-

اولاً : التصميم التجريبي : استخدام الباحث نمط من انماط التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي وكما يلي :

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	في التفكير الناقد	استخدام المنظمات المتقدمة	في التفكير الناقد
الضابطة	في التفكير الناقد	الطريقة التقليدية	في التفكير الناقد

حيث تستخدم المجموعة التجريبية في دراسة المادة المتغير المستقل المنظمات المتقدمة ، من حيث لا تستخدم المجموعة الضابطة أي متغير وتم تدريسها بالطريقة التقليدية.

ثانياً :- عينة البحث.

عينة المدارس :-

اختار الباحث مديرية تربية حديثة ،وتم تحديد المدارس الثانوية والاعدادية النهارية فقط التابعة للتربية المذكورة من خلال شعبة ذاتية الثانوي فيها وللعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وكما موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

أسماء المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في تربية حديثة

ت	أسماء المدارس	ت	أسماء المدارس
١	ع.حديثة للبنين	٥	ث سد حديثة
٢	ع.بروانة للبنين	٦	ث المثنى للبنين
٣	ث الحقلانية للبنين		ث الهدايا للبنين
٤	ث الذهب الأسود	٧	ث الزاوية للبنين
		٨	

١- عينة الطلاب.

قام الباحث بزيارة مدرسة ثانوية الحقلانية للبنين وبالتنسيق مع إدارة المدرسة ومع مدرس مادة التاريخ فيها وذلك لتسهيل عملية أجراء التجربة وما تحتاجه من تهيئة بعض الامور مثل صلاحية الصفوف الدراسية وتوفر الوسائل التعليمية .....

حيث قام الباحث بتهيئة قواتم بأسماء الطلاب الذي نجوا من الصف الثالث المتوسط الى الصف الرابع وكان عددهم (٨٨) طالبا ، اما الطلاب الراسبون في الصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ فقد كان مجموعهم (٩) ، فيكون مجموع طلاب الصفوف الرابع العام في المدرسة المذكورة (٩٧) طالباً موزعين على (٣) ثلاث شعب وكما في الجدول (٢).

جدول (٢)

عدد الشعب ومجموع طلبتها

الشعبة	مجموع الطلاب	عدد الراسبين منهم	المجموع بعد استثناء الراسبين
١	٣٢	٢	٣٠
ب	٣٢	٤	٢٨
ج	٣٣	٣	٣٠
المجموع	٩٧	٩	٨٨

وبما ان الباحث لا يحتاج ألا لشعبتين فقط لأجراء التجربة فقد ثم اختيار التي ستمثل المجموعة التجريبية والشعبة التي ستمثل المجموعة الضابطة عشوائياً (١) بذلك مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ج) المجموع الضابطة وتم استبعاد الطلاب الراسبين في الشعبتين المذكورتين ، فكان عدد طلاب المجوعة التجريبية (٣٠) طالباً استخدمت المنظمات المتقدمة في تدريس المادة ، وعدد طلاب المجوعة الضابطة (٣٠) طالباً استخدمت المنضمات المتقدمة في تدريس المادة وعدد طلاب المجموع الضابطة (٣٠) طالباً استخدمت الطريقة التقليدية و الجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المجموعتين التجريبية والضابطة

الشعبة	المجموعة	أسلوب التدريس	مجموع الطلاب
١	التجريبية	استخدام المنظمات المتقدمة	٣٠
ج	الضابطة	الطريقة التقليدية	٣٠
		المجموع	٦٠

ثالثاً : تكافؤ المجموعتين :-

قام الباحث ، قبل الشروع بالتجربة بتكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يراها الباحث أنها قد تؤثر في نتائج البحث الحالي وكما يأتي :-

أعمار الطلاب

التحصيل الدراسي (الدرجة النهائية لمادة التاريخ من الصف الثالث متوسط)

الذكاء (باستخدام اختبار رانت للذكاء – النسخة المعربة)

التكافؤ الناقد (باستخدام اختبار التفكير الناقد المعد من قبل الباحث نفسه

رابعاً أدوات البحث

تحديد المادة العلمية

حدد الباحث المادة العلمية التي سوف يقوم بتدريسها خلال فترة التجربة البالغة فصلا دراسياً كاملا. حيث اختار الأبواب الستة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للعام ٢٠٠٦ وحدد المحتوى الدراسي بما يتناسب ومدة التجربة.

اختيار التفكير الناقد

ان تعميم البحث يتطلب قياس المتغير التابع في البحث وهو (التفكر الناقد) حيث استخدم الباحث اختبار جاهز بالتفكير الناقد من أعداد الباحث نفسه. فتكون الاختبار من (٣٣) موقف. يضم(٩٩) فقرة بواقع ثلاث فقرات لكل موقف ، ويقيس الاختبار خمسة من القدرات التفكير الناقد هي (الاستنتاج. الافتراضات. الاستنباط.

[١] اختبرت المدرسة بطريقة السحب العشوائي وذلك بكتابة أسماء المدارس الممتازة على أوراق صغيرة ووضعها في كيس ثم تسحب ورقة واحدة من الكيس

والتفسير وتقويم الحجج). وقد اتصف الاختبار بالصدق والثبات. كما ان معظم فقراته تبحث في مواضيع حياتية وتاريخية عامة.

خامساً أجراء التجربة

بدء الباحث بتطبيق التجربة بتدريس مجموعتي البحث بدء من ٢٠٠٦/١٠/١٥ بعد أن تم ترتيب جدول الدروس بالاتفاق مع إدارة المدرسة لتوزيع حصص مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. فوزعت الحصص على الشعب وتم تدريس المجموعتين كما مبين في الجدول رقم (٤)

جدول(٤)

جدول توزيع حصص مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

المجموع	الرابع العام	اليوم	الحصة
التجريبية	ا	السبت	الثالثة+الرابعة
الضابطة	ج	الأربعاء	الرابعة+الخامسة

استخدم الباحث الطريقة التدريسيه باستخدام المنظمات المتقدمة. وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية دون استخدام المنظمات المتقدمة.استغرقت مدة التجريبية (١٢) أسبوعا وانتهت بتطبيق اختبار التفكير الناقد البعدي على مجموعتي الباحث بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٦ م

تصحيح الاختيار

بعد ان طبق الباحث الاختيار.صححت فقراته وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفراً) للإجابة الخاطئة. اما الفقرات التي احتوت على اكثر من إجابة أو تركت دون إجابة من قبل الطالب. فقد عوملت معاملة الفقرة الخاطئة. وتراوحت درجات الطلاب مجموعتى البحث بين أعلى درجة (٩٧) وأدنا درجة (٤٨) انظر إلى ملحق (١)

الوسائل الإحصائية

استخدام الباحث الوسائل الإحصائية :

الاختبار التائي (T-TEST). (٩: ٢٦٠)

معادلة الفاكرو نباخ لثبات الاختبار (١٨: ٦٩)

نتائج البحث

بعد تحليل نتائج البحث.توصل الباحث الى ما ياتي

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)لصالح

المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام المنظمات المتقدمة.على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد البعدي.وكما مبين في الجدول رقم (٥)

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكر الناقد

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	التباين	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية
التجريبية	٣٠	٩٠.٦	١٢٠.٨٦٨	١٣.٤٢٩	٢
الضابطة	٣٠	٦٥.٩٧	٨١.٠٧		

ويمكن ان يوعز أسباب هذا التفوق للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى ما يأتي :

١_دور المنظمات المتقدمة في إثارة التفكير في أذهان الطلاب

٢_تعمل المنظمات المتقدمة على تحفيز الطلاب للقراءة لموضوعات المادة الدراسية

تمثل المنظمات المتقدمة الأهداف السلوكية المراد تحقيقها داخل الدرس

دور المنظمات المتقدمة في زيادة الدافعية للطلاب للموقف التعليمي اللاحق

أن المنظمات المتقدمة تحقق نوعا من التكرار الذي يعد أحد أسس التعلم وشروطه.

التوصيات

التأكيد على المدرسين استخدام المنظمات المتقدمة في تدريس مادة التاريخ لما لها من أهمية في تنمية التفكير الناقد

حث مدرسي التاريخ على حاجاتهم إلى المعلومات والإيضاحات حول التفكير الناقد من حيث المعاير والسمات العقلية والفلسفة التي تؤلفهم

٣-ضرورة اطلاع المختصين والمشرفين على أعداد المنظمات المتقدمة وأسس تدريسها في المدارس

المقترحات

لغرض استكمال هذه الدراسة يقترح الباحث ما يلي

أجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى.وعلى كلا الجنسين لمعرفة اثر المنظمات المتقدمة في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب في مادة التاريخ

أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى مثل متغير التحصيل. والاتجاهات نحو مادة التاريخ

أجراء بحوث للدراسة اثر استخدام طرائق وأساليب تدريسية أخرى مع المنظمات المتقدمة وللتأكد من آثرها في تنمية تفكير الناقد في مادة التاريخ.

الملاحق

درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد

ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	٩٧	١٦	٩١	١	٧٩	١٦	٦٨
٢	٩٧	١٧	٩١	٢	٧٨	١٧	٦٧
٣	٩٦	١٨	٩٠	٣	٧٨	١٨	٦٧
٤	٩٥	١٩	٩٠	٤	٧٦	١٩	٦٦
٥	٩٥	٢٠	٩٠	٥	٧٤	٢٠	٦٥
٦	٩٥	٢١	٨٩	٦	٧٤	٢١	٦٤
٧	٩٤	٢٢	٨٩	٧	٧٣	٢٢	٦٠
٨	٩٤	٢٣	٨٨	٨	٧٣	٢٧	٥٩
٩	٩٣	٢٤	٨٨	٩	٧٢	٢٤	٥٧
١٠	٩٣	٢٥	٨٨	١٠	٧١	٢٥	٥٧
١١	٩٣	٢٦	٨٧	١١	٧١	٢٦	٥٥
١٢	٩٢	٢٧	٨٥	١٢	٧٠	٢٧	٥٢
١٣	٩٢	٢٧	٨٥	١٢	٦٩	٢٨	٥٠
١٤	٩٢	٢٩	٨٢	١٤	٦٩	٢٩	٤٩
١٥	٩١	٣٠	٧٦	١٥	٦٨	٣٠	٤٨

المصادر العربية والأجنبية

المصادر العربية:-

١- ال ياسين، محمد حسين، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، ط١، دار القلم مكتبة النهضة، بيروت ،لبنان، ١٩٧٤

٢- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد، أسس المناهج، القاهرة مكتبة مصر ١٩٦٢

٣- ابو حطب، فؤاد عبد اللطيف، عثمان السيد احمد، التفكير دراسات نفسية مكتبة ألا نجلو المقرية، القاهرة، ١٩٧٢

٤- ---------- ، امال صادق، علم النفس التربوي مصر، مكتبة ألا نجلو المصرية، ط٢، ١٩٨٠

٥- أبو زينة، فريد كامل، الرياضيات مناهجها واصول تدريسها ط٣ عمان دار الفرقان ١٩٨٧

٦- ---------- مناهج الرياضيات المدرسة وتدرسيها ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان ،١٩٩٤

٧- إسماعيل، سعاد خليل، مفاهيم واتجاهات جديدة في التخطيط لتطوير المناهج، مجلة التربية، العدد الثاني، السنة الأولى نيسان ١٩٧٤

٨- الآمين، شاكر محمود، واخرون، اصول تدريس (المواد الاجتماعية بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٢.

٩-البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا زكي اثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستقلالي في التربية وعلم النفس، بغداد مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ،١٩٧٧

١٠- جابر، عبد الحميد جابر، التفكير الناقد أبعاده وتنميته وتقويمه، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا العدد السادس عشر، مصر ١٩٨٢

١١- الجبار، سيد ابراهيم دراسات في الفكر التربوية، وكالة المطوعات، الكويت، دار العلم،بيروت.

١٢- جمهورية العراق، وزارة التربية، منهم الدراسة الإعدادية ط١ مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٩٠.

١٣-حمدان، محمد زياد، التربية العملية الميدانية، الكتاب التاسع عمان، مؤسسة الرسالة، ط١ ١٩٨١.

١٤-الحمو ري، هند، ومحمود الوهر، تطور القدرة على التفكير وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة، مجلة دراسات العدد ١ المجلد ٢٥ الأردن ، ١٩٩٨

١٥-الخفاجي، طالب محمود ياسين اثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الرابع العام في مادة الجغرافية العامة كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩١ (رسالة ماجستير غير منشورة)

١٦-زكري، عمر محمد مدني، استراتيجيات ما قبل التدريس مفهوم اثبت فعاليته علميا. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، الرياض، السعودية السنة السابعة العدد، ٢٢,١٩٨٧

١٧-زيتون، حسن حسين ، تصميم التدريس رؤية منظومة عالم الكتب ج١ ط١ ٢٠٠١

١٨-السكران محمد ، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ط٢ دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ،٠٠ ٢٠٠م

١٩-العطار، عباس على سعيد اثر استخدام أسلوبي الاستكشاف والتأكيد في التجارب المختبرية على تنمية التفكر العلمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة كلية التربية جامعة بغداد، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ١٩٨٠

٢٠-عودة، احمد سليمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامال عمان، ١٩٨٥

٢١-فطامي. يوسف، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط١ عمان دار الشروق ١٩٨٩

٢٢-اللقاني ، احمد حسين، المواد الاجتماعية وتنمية التفكير القاهرة. عالم الكتب ط١، ١٩٧٩

٢٣-محمود، إبراهيم وجيه، التعليم، عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٧

٢٤-مرعي، توفيق احمد، محمود محمد الحيله، طرائق التدريس الناجح، مطبعة وزارة التربية بغداد ١٩٩٤

٢٥-نهاد، صبيح سعد، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية جامعة البصرة كلية التربية ١٩٩٠

المصادر الأجنبية :

26- APPLEBE ARTHETRN and OTHERS, the writing report cords. Writing achievement in American school, national assessment of education 1986

27- Parrell. l. Student's preconception introductory meachaines journal of science, vol, 50,no.2 1991

28- Harrison, Andrew. Alanynua testing hand book, London, the Mac Millan Press l td,1983

29- loyce P. selecting learning experiences linking theory and practice Washington 1978

30 kemp,s the effects of instruction in forming generalization of high school students critical think in word history dissertation abstracts inter national vol. 49 no 1989

31- Mcpeck E " Critical thinking and Education ' Cxford , Martin Roberkan 1981

32 – Novak , B , J , Clamitving language in science Education ' journal of science education. vol. 40 no 10 1960